

بعد الفريضة أي بعد فريضة الإيمان والصلوة  
 وقال من أكل الحلال أربعين يوماً تور الله قلبه  
 وحري يتابع الحكمة من قلده على لسانه وفي  
 رواية زهدك الله في الدنيا وقال إن لله ملكاً  
 على بيت المقدس ينادي كل ليلة من أكل حراماً  
 لم يقبل منه صرف ولا عدل والصرف المتأففة  
 والعدل الفريضة وقال صلى الله عليه وسلم  
 من استمرني ثوباً بعشره دلاهم وفي ثمنه درهم  
 حرام لم يقبل الله صلواته ما دام عليه منها شيء  
 وقال عبد الله بن عمرو بن عبد المنذر تكونوا كالحنايا  
 وصمتن حتى تكونوا كالأوتار ما يقبل ذلك منكم  
 إلا مورع حاجزه وقيل العبادة مع أكل الحرام  
 كالبناء على السرقةين **فصل** اعلم ان  
 طيباً لمطلع له خاصية عظيمة في تصفية  
 القلب وتزويج وتأكيد استدعاده لقبول  
 انوار المعرفة وفيه سر لا يحتمل الكتاب ذكر  
 ولكن ينبغي ان تفهم ان درجات الورع اربع  
 الدرجة الاولى وهي التي يحل لفسق باقتضائها  
 وتزول العدل والبر والحق التي يحرمه فتوى  
 الفقهاء **الثانية** ورع الصالحين وهو الحد  
 عما ينظر فيه اليه احتمال التفتن وان افتى المصطفى  
 بحاله بناء على الظاهر وهو الذي قال فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربك في ما لا يربك

الثالثة

الثالثة ورع المتقين قال عليه السلام لا يبلغ  
 العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به  
 مخالفة ما به بأس وقال عمر رضي الله عنه كنا  
 ندع تسعة أعشار الحلال مخافة الوقوع  
 في الحرام ومن هذا الأصل كان بعضهم اذا  
 استحق مائة درهم اقتصر على تسعة وتسعين  
 ويترك الواحد حال جزائمه وبين الشارح خوف  
 الزيادة وكان بعضهم يأخذ ما يأخذ بقصاصة  
 حبة ويعطي بزيادة حبة ولذلك احدث عمر  
 ابن عبد العزيز رضي الله عنه انقه حد رمان  
 من ربح مسك بيت المال كان يوزن بين يديه  
 وفان هل ينتفع الا بربحه ومن ذلك ان يتوخ  
 عن الزينة وأكل الشهوات خيفة من ان ينجس  
 به النفس فتدعو الي الشهوات المحضوخ  
 ومن ذلك ترك النظر الي نخل اهل الدنيا فانه  
 يحرك دواعي الرغبة في الدنيا ولذلك قال الله  
 تعالى ولا تمدن عينيك الي ما امتعنا به ازواجنا  
 منهم زهرة الحياة الدنيا ولذلك قال عيسى  
 صلى الله عليه وسلم لا تنظروا الي اموال اهل  
 الدنيا فان يرقوا اموالهم يذهب بجلالة ايمانكم  
 ولذلك قال اسلف من رقا توبه رقا دينة فالجلا  
 الطلق الصليب كل حلال انك عن مثل هذه المخا  
 ولم يجز رقيها افة **الرابعة** ورع الصديقين